وقال لي بشبهة فان ازلتموها اسلمت فقعد له مجلس بالكاملية ورئيسى
العلماء اذ ذاك مولينا الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمهما الله فقال له
النصراني ايما افضل عندكم المتفق عليه او المختلف فيه فقال الشيخ رحمه الله
وشكر الله سعيه المتفق عليه قال النصراني فقد اتفقنا نحن وانتم على
نبوة عيسى عليه السلام واختلفنا في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
اله وصحبه اجمعين فيلزم ان يكون عيسى عليه السلام افضل وان تتبعوه
فاطرق الشيخ عز الدين رحمه الله وشكر الله سعيه من اول النهار الى الظهر
حتى ادتج المجلس واضطرب اهله ثم رفع الشيخ رأسه وقال اي تعني
ان كنت تعني عيسى الذي قال لبني اسرائيل ومبشرا برسول ياتي من بعدي
اسمه احمد فهو الذي يوافق على نبوته ويلزمك ان تتبعه فيما قال ويؤمن
باحمد الذي بشر به وان تعني عيسى اخر لم يقل لذلك فهذا لا نؤمن به ولا
نوافق عليه فقامت الحجة واسلم النصراني فوقع الحق للحمد لله الذي احق
الحق **ومحمد صلوا عليه وسلموا** سمي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله
وصحبه اجمعين محمدا لكثرة محامده ومحاسنه كما قال الامام الهمام مولينا
البوصيري رحمه الله وشكر الله مساعيه دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم منزه عن شريك في محاسنه فجوهر
الحسن فيه غير منقسم وقد اخذ هذا الاسم الشريف من الاية الكريمة كقوله
تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين و
كقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقد ورد التبشير
في حق من سمي بهذا الاسم الشريف فان لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو
اوفى بالذمم وفي حق من سمي باحمد كذلك التبشير نظم آلى على نفسه
الرحمن ان يقي من اسمه احمد بالوعد والقسم **طه ويس** كقوله
تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى نظم رأيت ولائي ال طه فريضة

عا

على رغم اهل البعد يورثني القربي فما طلب المبعوث مني على الهدى
بتبليغه الا المودة في القربى يس اخرج البيهقي في دلائل النبوة عن محمد
ابن الحنفية قال يس محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين و
هما من اسماء الحروف وقرئ طه على انه امر للرسول عليه الصلوة والسلام
بان يطأ الارض بقدميه فانه كان يقوم في تهجده على احدى قدميه
نورهما الله تعالى وشرف وجهي بترابهما امين وقيل معناه يا رجل على
لغة عك فيكون اصله يا هذا فتصرفوا فيه بالقلب والاختصار كقول الشاعر
ان السفاهة طه في خلائقكم لا قدس الله اخلاق الملاعين **يس** هما
من اسماء الحروف وقيل بمعنى يا انسان بلغة طي اصله يا انيسين فاقتصر
في شطره لكثرة النداء به ثم صار علما للرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وصحبه اجمعين والنكتة اعجاز السامعين المعاندين ليتحيروا في
معناهما ورموزهما **وكم لك يا رسول الله فضل تضيق الارض عنه
والسماء وكم لك معجزات ظاهرات كضوء الشمس ليس لها خفاء
وظني فيك يا طه جميل ومنك الجود يعهد والسخاء وحاشا
ان ارى ذلا وضيما ولي نسب بمدحك والتماء** انتهى اسمائه فتأملوا
معناهما وتفهموا هي تسعة من بعد تسعين بها قد خصه الرحمن وهو
مكرم جمعت له جمل السعادة كلها ففضل من فضلها ومنظم ماذا يقال
من المقال ووصفه ما لا يحيط بكنهه المتكلم يا صاحب المعراج في الليل
الذي من بعده اكتسب السماء الانجم انت الذي لولاك لم يك في الورى
بشر ولا نسل البرية آدم ولما نجا نوح وابراهيم من غرق ونار جرمها
تنصرم ولما تمكن يوسف من مصره وخضوع اخوته له وهم هم وبك ابن
داود سليمان اعتدى ملك البسيطة في الملا يتحكم وبك ابن مريم حيث
مبشرا فعليك من شرف الصلوة وطيبها واجلها ما قد يجير به فثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)